mroftalp htehaB ni knil muideM

92- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

قال سبحانه وتعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون - 00:00:00

هذا حديث من الله جل وعلا عما كان عليه المشركون في الجاهلية من الشوك ومن الكفر ومن الضلال بحيث انهم يجعلون لله بعظ ما يتقربون به من القربات من الحرث والمقصود بذلك الحبوب والثمار - 00:00:28

والانعم وهي بهيمة الانعام يجعلون لله نصيبا فيقولون هذا لله وهذا لشركائنا فيجعلون ايضا لشركائهم نصيبا مما يتقربون به ولا شك ان الله عز وجل لا يقبل الشوكة بل لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه سبحانه وتعالى - 00:00:58

فربنا جل وعلا ينكر عليهم فعلهم هذا وزادوا في شركهم وذلك كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون - 00:01:32

قيل في تفسير ذلك وابتدع المشركون بالله ان جعلوا لله مما خلق من الزروع والانعام قسما فزعموا انه لله وقسما اخر لاوثانهم وانصابهم فما خصصوه لشركائهم لا يصل الى المصارف التي شرع الله الصرف فيها - 00:01:58

كالفقراء والمساكين وما خصصوه لله فهو يصل الى شركائهم من الاوثان. يصرف في مصالحها اي في القيام عليها واقامة المعابد لها يصرف في مصالحها الاساء حكمهم وقسمتهم وكما حسن الشيطان للمشركين هذا الحكم الجائر حسنا لكثير من المشركين شركاؤهم من - 00:02:22

الشياطين ان يقتلوا اولادهم خشية الفقر ليهلكوهم بالوقوع في قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق وذلك في قوله عز وجل وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما - 00:02:58

فمن جملة ما زين الشيطان لهؤلاء المشركين وكما تقدم لنا فيما سبق اخطر ما يكون على الانسان واشد ما يكون على الانسان هو ان يزين له عمله الباطن فاذا زين له عمله الباطل - 00:03:32

من اين يعرف ان هذا العمل الذي يقوم به باطلا افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا اذا كان يرى الانسان الشيء الباطل والذي هو شرك وكفر بالله العظيم حسن - 00:03:55

فكيف يرجع عن هذا العمل ولذا كان السلف يخشون على الانسان من البدعة اكثر من المعصية يقولون المعصية عندما يأتيها الانسان هو عالم انها معصية وبالتالي لعل يرجع فيما بعد - 00:04:15

نعم واما ما يتعلق بالبدعة هو يراها حسنة ويراها عبادة ويزعم انه يتقوم بهذه العبادة الى الله عز وجل فهو مستمر في هذا الا ان يشاء الله سبحانه وتعالى كان من جملة تزيين هؤلاء المشركين - 00:04:38

لشركائهم هو قتل اولادهم. كيف الانسان يقتل ولده الذي خرج من صلبه نعم فهذا بتزيين الشيطان وباغواء الشيطان لهم نعوذ بالله من ذلك. ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ليهلكوهم ويلبسوا عليهم دينهم ان يخلطوا عليهم دينهم. ولو شاء الله ما فعلوه - 00:05:03

فدعوهم وما يفترون. فلا يقع شيء الا بمشيئة الله جل وعلا وتقديره. فلو شاء الله عز وجل الا يفعلوا ذلك لما فعلوا هذا الامر القبيح ولكن الله جل وعلا يبتلي هؤلاء - 00:05:32

فهذه الدنيا هي دار ابتلاء ودار عمل فمن عمل صالحا فلنفسه من اساء فعليها فنعوذ بالله من الاساءة هذا وبالله تعالى التوفيق -

00:05:55